

ماذا شاهدتِ؟



الإحسان
بذرة
تتمو في
القلوب
المعطاءة

.



أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ



لِأَبِي الْفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْبُسْتِيِّ

أبي الفتح علي بن محمد البُستي



نحو 330-400هـ / 941-1009م

أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين بن يوسف البُستي. من شعراء العصر العباسي المجيدين ومن الكتاب البارزين. وقد ولد بقرية (بُست) وإليها نُسب، وهي تقع اليوم في أفغانستان.

وفي بُست تتلمذ أبو الفتح في شبابه على يد علامة عصره المؤرخ واللغوي أبي حاتم محمد بن حَبَّان. والبستي كاتب وشاعر وحكيم وعالم بالأدب واللغة والأخبار، فقد أولع بطريقة خاصة وهي تقوم على التصنيع والزرَكشة والزينة والسجع والجناس البديع، ولو على حساب المعنى. ولعل من أجود شعره قصيدته المطولة الوحيدة التي بلغت خمسة وستين بيتاً؛ ولها شهرة عريضة مما جعل الأدباء يقبلون على شرحها، وأخذت اسمها من مضمونها فهي (الحِكم) لأنها تشتمل على حكم بارعة، ومطلعها:

زيادة المرء في دنياه نُقصان * * وربُّه غير محضِ الخير خُسرانُ

ويدور شعر البستي في الغزل والمدح والهجاء والذم والعتاب والشكوى، والخمر، والشيب والكبر، والأدب والإخوانيات وفي وصف البلاغة والكتاب والقلم.

أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ

فَطَلَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانُ
أَتَطْلُبُ الرِّبْحَ مِمَّا فِيهِ خُسْرَانُ؟
فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ، لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ
يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الْحُرَّ مِعْوَانُ
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ
عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانُ وَأَخْدَانُ
إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فِتْنَانُ
وَعَاشٍ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانُ
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانُ
فَمَا رَعَى غَنَمًا فِي الدَّوِّ سِرْحَانُ
قَدْ اسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارٌ وَإِعْلَانُ
فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْخَيْرَاتِ كَسْلَانُ

أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبَهُمْ
يَا خَادِمَ الْجِسْمِ، كَمْ تَسْعَى لِخِدْمَتِهِ
أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ، وَاسْتَكْمِلْ فِضَائِلَهَا
وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ
وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا
مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَاعًا فَلَيْسَ لَهُ
مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالِ النَّاسِ قَاطِبَةً
مَنْ سَأَلَ النَّاسَ يَسْلَمَ مِنْ غَوَائِلِهِمْ
مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانًا عَلَيْهِ غَدَا
لَا تُوَدِعِ السِّرَّ وَشَاءَ بِهِ مَذِلًّا
لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَذْبٍ حَازِمٍ يَقْظِ
دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ تَطْلُبُهَا



تقسيم الأبيات:

الوحدة الأول (1)

الوحدة الثانية (2-3)

الوحدة الثالثة (4-7)

الوحدة الرابعة (8-11)

الوحدة الخامسة (12)

أحسن إلى الناس

1- أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبَهُمْ
فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ

2- يَا خَادِمَ الْجِسْمِ، كَمْ تَسْعَى لِخِدْمَتِهِ
أَتَطْلُبُ الرَّبْحَ مِمَّا فِيهِ خُسْرَانٌ؟

3- أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ، وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا
فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ، لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانٌ

فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانٌ

أَحْسِنَ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبَهُمْ

الصور الجمالية ودلالاتها

تستعبد قلوبهم: شبه القلوب بالعبيد ليدل على ميلها لمن يحسن إليها وسر جمالها (تشخيص)
استعبد الإنسان إحسان: شبه الشاعر الإحسان بالإنسان الذي يستعبد الآخرين (تشخيص)

العلاقات

- علاقة تستعبد بما قبلها هي نتيجة لسبب
- علاقة الشرط الثاني من البيت بالشرط الأول هي علاقة تعليلية أو تفسيرية

*تستعبد قلوبهم: توحى بانعدام الإرادة والسيطرة والتحكم.
*أحسن: فعل أمر غرضه النصيح والإرشاد .
*فطالما: تدل على الاستمرار.

الإيحاءات

تستعبد: تمتلك
وتستميل
طالما: كثيرا ما

معاني الكلمات

الفكرة الرئيسية للبيت الأول



أثر الإحسان على
البشر



تقسيم الأبيات:

الوحدة الأولى (1)

الوحدة الثانية (2-3)

الوحدة الثالثة (4-7)

الوحدة الرابعة (8-11)

الوحدة الخامسة (12)

أحسن إلى الناس

2- يا خادِمَ الجِسمِ، كَمْ تَسْعَى لِخِدْمَتِهِ
أَتَطْلُبُ الرِّيحَ مِمَّا فِيهِ خُسْرَانٌ؟

3- أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ، وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا
فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ، لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانٌ

يا خادِمَ الجِسمِ، كَمْ تَسْعَى لِخِدْمَتِهِ

أَتَطْلُبُ الرِّبْحَ مِمَّا فِيهِ خُسْرَانٌ؟

الصور الجمالية ودلالاتها

خادم الجسم: شبه الجسم بالإنسان الذي يأمر فتتفد أو امره ليدلل على سلطة الجسم على الإنسان الضعيف وسر جمالها (تشخيص)
أطلب الربح مما فيه خسران: شبه خدمة الجسم بالتجارة الخاسرة.

العلاقات

علاقة الربح بالخسران هي التضاد

يا خادم: أسلوب نداء، الغرض منه لفت الانتباه.
أطلب الربح: أسلوب استفهام الغرض منه التهكم والتعجب والاستنكار.

تسعى: تعمل على
أطلب: ترغب
وتريد

الإيحاءات

معاني الكلمات

فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ، لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانٌ

أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ، وَاسْتَكْمِلْ فِضَائِلَهَا

العلاقات

- علاقة واستكمل فضائلها بما قبلها علاقة تفسيرية
- علاقة فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان بما قبلها علاقة تعليلية

أقبل على النفس: فعل أمر الغرض منه النصح والإرشاد.
لا بالجسم إنسان: أسلوب نفي الغرض منه الاستبعاد

الإيحاءات

أقبل: توجهه بالاهتمام
استكمل: أتمم
فضائلها: الأخلاق
الحسنة

معاني الكلمات

الفكرة الرئيسية للبيتين (2-3)



أهمية الجوانب
النفسية للإنسان

ماذا تعلمتِ؟!!



ما مصداقية ما تطرَّق إليه
الشاعر في الأبيات الأولى من
خلال واقع الحياة والبيئة
المدرسية؟



يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الْحُرَّ مِعْوَانٌ

وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَاناً لِذِي أَمَلٍ

الصور الجمالية ودلالاتها

وكن على الدهر معوانا: شبه الشاعر الدهر بالإنسان الذي يجب أن نقف ضده ونعين الآخرين عليه. تشخيص

العلاقات

علاقة فإن الحر معوان بما قبلها علاقة تعليلية

- معوانا: توحى بأهمية أن تكون إعانة الآخرين منها وعادة وأسلوب حياة

الإحياءات



- معوانا: كثير الإعانة
- نداك: فضلك وخيرك

معاني
الكلمات



فإنه الركن إن خانتك أركان

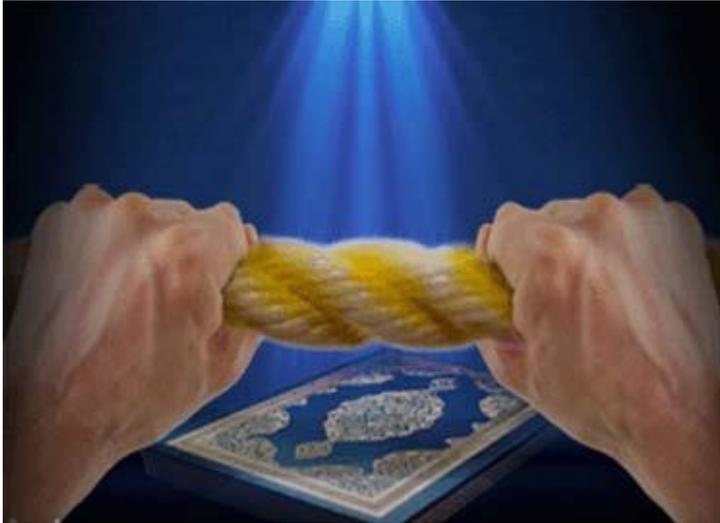
واشدد يدك بحبل الله معتصماً

الصور الجمالية ودلالاتها

بحبل الله معتصماً: شبه التمسك بأوامر الله بشد اليد بحبل طرفه الآخر رعاية الله على
تيقن التوفيق وفيها تشخيص ووضوح.
إن خانتك: شبه الشاعر الأركان بالإنسان الذي يخون العهد . (تشخيص)

العلاقات

علاقة فإن الركن بما قبلها (علاقة تعليلية)



- اشدد: تمسك جيداً
- معتصماً: لاجئاً
ومستمسكاً
- الركن: الأساس

معاني
الكلمات



على الحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانٌ

مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَاعاً فَلَيْسَ لَهُ

العلاقات

علاقة فليس له على بما قبلها هي نتيجة لسبب

مناعا: توحى باتخاذ البخل وحرمان الآخرين
طريقة في التعامل

- مناعا: كثير المنع (صيغة مبالغة)
- أخدان: أحباب أو أصحاب

معاني
الكلمات

الإحياءات



إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَّانُ

مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَا لَ النَّاسُ قَاطِبَةً

العلاقات

- علاقة مال الناس قاطبة إليه بما قبلها هي نتيجة لسبب
- علاقة والمال للإنسان فتان بما قبلها علاقة تعليلية تفسيرية



- قاطبة: توحى بأن هذا الميل طبيعة في كل الناس وأنه أمر فطري

الإيحاءات



- جاد: أعطى بلا مقابل
- قاطبة: جميعا
- فتان: ابتلاء

معاني
الكلمات



الفكرة الرئيسية للأبيات (4-7)



دعوة للتوكل على الله
ومساعدة الآخرين لأنه
سبيل التقارب

أحسن إلى الناس



الوحدة الرابعة

وعاشنَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانُ
وما على نفسه لِحْرَصِ سُلْطَانُ
فما رعى غنماً في الدَّوِّ سِرْحَانُ
قد استوى فيه إسرارٌ وإعلانُ

مَنْ سَأَلَ النَّاسَ يَسْأَلْ مِنْ غَوَائِلِهِمْ
مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا
لَا تُودِعِ السِّرَّ وَشَاءَ بِهِ مَذَلًا
لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَدْبٍ حَازِمٍ يَقْظِ

وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانُ

مَنْ سَأَلَ النَّاسَ يَسْأَلُ مِنْ غَوَائِلِهِمْ

الصور الجمالية ودلالاتها

قرير العين: قرت العين أي بردت وهي كناية عن الرضا وعدم الطمع وراحة البال
وفيها اختصار مع وضوح

العلاقات

علاقة تسلم من غوائلهم وكذلك وعاش وهو قرير العين ... بما قبلها هي نتيجة لسبب

- غوائل: مكائد وأضرار
- قرير: مستقر، كناية عن راحة البال
- جذلان: مسرور

معاني
الكلمات



وما على نفسه للحرص سلطانُ

من كان للعقل سلطانٌ عليه غدا

الصور الجمالية ودلالاتها

من كان للعقل ... للحرص سلطان: شبه مأمورا الشاعر العقل كالإنسان المأمور يأخذ أوامره من العقل أو الهوى وفيها تشخيص للعقل.

• سلطان: سيطرة
ونفوذ

• الحرص: الطمع
أو البخل

معاني
الكلمات



الصور الجمالية ودلالاتها

- لا تُودع السرّ: شبه السر بالوديعة التي يأتّم الإنسان غيره عليها ليردها له في وقت آخر وفيه تجسيد .
- فما رعى ... سرحان: شبه ائتمان غير الأمين برعي الذئب للغنم ليدلّل على شدة الضرر من ذلك وو تمثيل فيه الختار وبيان

العلاقات

علاقة فما رعى غنماً بما قبله علاقة تعليلية

- وشاء: نام، مفتن
- مذلاً: غير كاتم للسر
- الدوّ: الصحراء الواسعة
- سرحان: الذئب

معاني
الكلمات



قد استوى فيه إسرار وإعلان

لا تستشِرَ غيرَ نَدبٍ حازِمٍ يَقِظٍ

العلاقات

إسرار/إعلان

علاقة تضاد (إسرار-الإخفاء/إعلان-الإظهار)

- ندب: أهل للإنتداب
- حازم: غير متردد
- يقظ: متعقل أو فاهم

معاني
الكلمات



الفكرة الرئيسية للأبيات (8-11)



أُمُور يُجِبُّ مِرَاعَاتُهَا
لِإِبْعَادِ الضَّرَرِ عَنِ النَّفْسِ.

دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ تَطْلُبُهَا

فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْخَيْرَاتِ كَسْلَانُ

الأساليب:

دع: فعل أمر الغرض منه الحث والإرشاد والنصح
فليس: أسلوب نفي الغرض منه نفي أن يسعد الإنسان المتكاسل

العلاقات

علاقة فليس يسعد بالخيرات كسلان بما قبلها هي علاقة تعليلية الغرض منه الإستبعاد

• التكاسل: التباطؤ
والتسويق

معاني
الكلمات



الفكرة الرئيسية للبيت (12)



ضرر التكاسل والتسويق

الفكرة العامة للقصة



دعوة إلى الإحسان وإصلاح النفس
البشرية والتخلي بمكارم الأخلاق
والصفات السامية